غير خلايا بسيطة لها (بساطتها بالنسبة الى ما فوقها)
فاذا انهدمت هذه الجواهر رجعت الى الكترونات هي ابسط
من اشكال الجواهر التي احالها احياء اوّلية فهي للجواهر
كالبروتيلاسما للخلايا في جسد الحيوان .

وكلما ترقى الحيوان كثر فيه الانقسام في الاعمال .

وما الامم الاحيوانات ضخمة خلايا اجسادها الافراد
غير ان انقسام الاعمال في اعضاء هذه الحيوانات
لم يزل في بداءته فهو لم يبلغ بعد دقة الانقسام في
جسد الحيوان الراقي .

والحياة صفة لازمة للمادة لا تفارقها الا انها تكون
في قسم منها بسيطة وفي آخر مركبة والمركبة تحل الى
البسيطة والبسيطة تتركب وكل ذلك من مفعولات المحيط .

ولا اشك في صحة مذهب النشوء القائل بارتقاء
الحيوانات متسلسلة من البسيط الى المركب فالاكثر تركيبا
غير انى كبعض العلماء لا اجد تنازع البقاء والانتخاب الطبيعي
كافيين لتولد الانواع بل اقول كبعضهم بالتحوّل الفجائي .

القوى العاقلة نتيجة لانقسام الاعمال

القوى العاقلة نتيجة لانقسام الاعمال وكليّة الخلايا
القائمة بها في جسد الحيوان ولاسيما في مخّه ومنشأ هذه
القوى هو الحس الذي ليس غير الانفعال بمؤثرات المحيط
وكلها طبيعية .

والحكم على الشيء في الحيوان هو نتيجة غلبة قسم من
خلايا المخ على غيرها في تأثرها او فعّاليتها عقب الحس .

وبالحس تهتزّ دقائق قسم من الخلايا في المخ وهذه
الاهتزازات اذا سكنت بمرور الزمان فان لها قابلية التكرر
والعودة عند حصول حسّ جديد مشابه لاحدثها قبلا
كأنه يوقظها فيحس بها العقل ثانية وهو الذاكرة .

اعمال الحيوان نتيجة الضرورة

كل اعمال الحيوان هي نتيجة الضرورة وما الانسان
وحده يقيس ويحكم ويريد ويعمل فالذبابة وهي حيوان
مخط تستدلّ وتحكم وتريد مثل الانسان أم ترانها
اذا وقعت بالقرب منك فجأة اصبعك اليها تطير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)